25 MAYIS 1993

YAHYÂ b. ISHAK

2. YAḤYĀ IBN IṢḤĀQ

Nacido en Córdoba.
Las fechas de nacimiento y muerte se desconocen. S. X.

OBRAS MEDICAS

1. *Kitāb al-ibrīsam* (Libro de la seda).
Perdida.

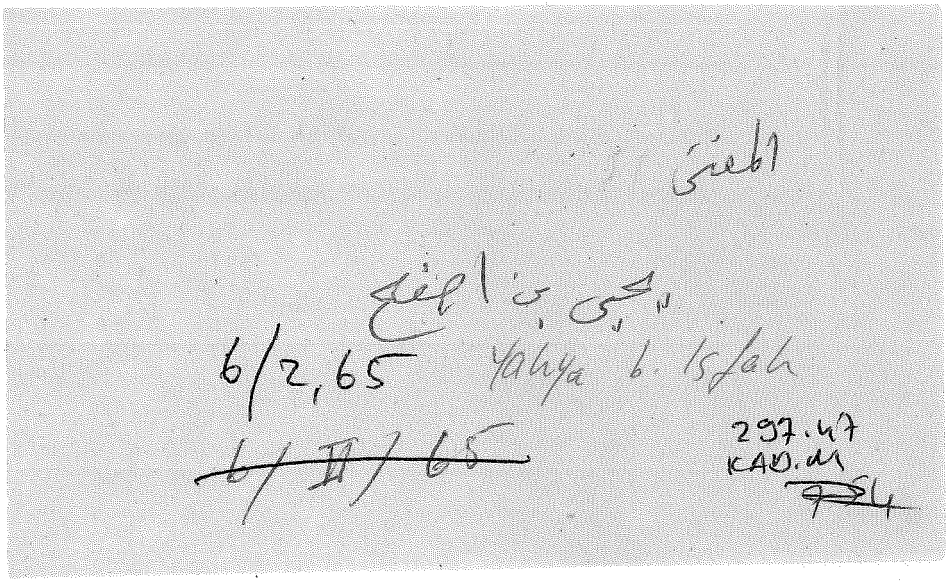

اسحق الطبيب

والد الوزير ابن اسحق ، مسيحي النحلة ، وكان مقيمـــاً بقرطبة ، وكان صانعاً بيده ، مجرباً ، يحكى له منافع عظيمة وآثار عجيبة ، وتحنك فاق به جميع اهل دهره . وكان في أيام الامير عبد الله الاموي .

يحيى بن اسحق

كان طبيباً ذكياً عالماً بصيراً بالعلاج صانعاً بيده ، وكان في صدر دولة عبد الرحمن الناصر لدين‌الله، واستوزره وولي الولايات والعمالات،وكان قائد بطليوس[٢] زماناً ، وكان له من امير المؤمنين الناصر محل كبير . كان ينزله منزلة الثقة ويتطلع على الكرائم والخدم . وألف في الطب كتاباً يشتمل على خمسة اسفار ذهب فيها مذهب الروم.وكان يحيى قد اسلم ، واما ابوه اسحق فكان نصرانياً كما تقدم ذكره . قال ابن جلجل : حدثني عن يحيى بن اسحق ثقة،انه كان عنده غلام للحاجب موسى او للوزير عبدالملك قال ، قال : بعثني اليه مولاي بكتاب ، فانا قاعد عند داره بباب الجوز إذ أقبل رجل بدوي على حمار وهو يصيح ، فاقبل حتى وقف ببـــاب الدار . فجعل يتضرع ويقول : ادركوني وتكلموا الى الوزير بخبري . اذ خرج الى صراخ الرجل ومعه جواب كتابه ، فقال للرجل : ما بالك يا هـــذا ؟ فقال له : أيها الوزير ورم في احليلي منعني البول منذ ايام كثيرة وأنا في الموت . فقال له : اكشف عنه ، قال فكشف عنه فاذا هو وارم . فقال لرجل كان أقبل مع العليل : اطلب لي حجراً أملس . فطلبه فوجده وأتاه به . فقال : ضعه في كفك وضع عليه الاحليل . قال ، فقال المخبر لي : فلما تمكن احليل الرجل من الحجر جمع الوزير يده وضرب على الاحليل ضربة غشي على الرجل منها . ثم اندفع الصديد يجري فما استوفى الرجل جري صديد الورم حتى فتح عينيه ثم بال البول في أثر ذلك . فقال له : اذهب فقد برئت من علتك ، وأنت رجـــل عائث واقعت بهيمة في دبرها فصادفت شعيرة من علفها لحجت [١] في عين الاحليل ، فورم لها وقد خرجت في الصديد . فقال له الرجل : قد فعلت هذا . وأقر بذلك ، وهذا يدل على حدس صحيح وقريحة صادقة حسناء .

وقال ابن جلجل : وله نادر محفوظ في علاج الناصر قال : عرض للناصر وجع في أذنه والوزير يومئذ قائد بطليوس ، فعولج منه فلم يفتر ، فامر الناصر في الخروج فيه فرانقا ، فلمـــا وصل اليه الفرانق استنطقه عن الحاجة التي أوجبت الخروج فيه . فقال له : أمير المؤمنين عرض له في أذنـــه وجع أعيا الاطباء فمرج في طريقه الى بعض أديار النصارى وسأل عن عالم هناك ، فوجد رجلاً مسناً فسأله : هل عندك من تجربة لوجع الاذن ؟ فقال الشيخ الراهب : دم الحمار حاراً ، فوصل الى أمير

---

(١) اقليم في اسبانيا الغربية او هي مدينة في اسبانيا على وادي يانا كانت قاعدة لبني الافطس وتدعى اليوم داخوس .
(٢) لجأت .

IBN EBİ USEYBİA "UYUNU'L-ENBA Fİ TABAKATİ'L-ETIBBA"
s. 488-89, 1965 (BEYRUT)

KIFTI, p. 235-6, 1326 (MUSIR)

الجدى والمشترى فى السنبلة ينظر اليه والزهرة وعطارد في العقرب ينظران اليه فقال كل من حضر من القوم ما يدعيه صحيح وأنا ساكت فقال لى المأمون ما قلت أنت فقلت هو في طلب تصحيحه وله حجة زهرية عطاردية وتصحيح الذى يدعيه لا يتم له ولا بنتظم فقال لى من أين قلت قلت لأن صحة الدعاوي من المشترى ومن تثليث الشمس وتسديسها اذا كانت الشمس غير منحوسة وهـذا الطالع يخالفه لأنه هبوط المشترى والمشتري ينظر اليه نظر مـوافقة الا انه كاره لهـذا البرج والبرج كاره له فلا يتم التصديق والتصحيح والذى قال من حجة عطاردية زهرية انما هو ضرب من التخمين والتزويق والخداع يتعجب منه ويستحب فقال لى المأمون أنت فقه درك ثم قال أتدرون من الرجل قلنا لا قال هذا يدعي النبوة فقلت ياأمير المؤمنين أمعه شيء يحتج به فسأله فقال لم معي خاتم ذو فصين ألبسه فلا يتغير فى شيء يحتج به ويلبسه غيري فيضحك ولا يتمالك من الضحك حتى ينزعه ومعي قلم شامي آخذه وأكتب به ويأخذه غيري فلا ينطلق أصبعه فقلت ياسيدي هذه الزهرة وعطارد قد عملا عملهما فأمره المأمون فعمل ما ادعاه فقلنا هذا ضرب من الطلسمات فما زال به المأمون أياماً كثيرة حتى أقر وتبرأ من دعوى النبوة ووصف الحيلة التى احتالها فى الخاتم والقلم فوهب له ألف دينار فلقيناه بعد ذلك فاذا هو أعلم الناس بعلم التنجيم وهو من كبراء أصحاب عبد الله بن السري

قال أبو معشر وهو الذى عمل طلسم الخنافس في دور كثيرة من دور بغداد قال أبو معشر لو كنت مكان القوم لقلت أشياء ذهبت عليهم كنت أقول الدعوي باطلة لان البرج منقلب والمشترى في الوبال والقمر في المحاق والكوكبان الناظران في برج كذاب وهو العقرب

[يحيى بن اسحق] الطبيب الاندلسي أحد وزراء عبدالرحمن الناصر من بني أمية المستولين على الاندلس وكان اسحاق أبو يحيى نصرانياً طبيباً صالحاً بيده مشهوراً فى أيام الامير عبد الله وكان يحيى هذا ولده بصيراً زكياً في العلاج صالحاً بيده واستوزره عبد الرحمن الناصر وولاه الولايات الجليلة بعد اسلامه ونال عنده حظوة وألف فى الطب كتاباً فى خمسة أسفار يسمي الاريسم ذهب فيه مذهب الروم بحكم ان هـذا

21 MAYIS 1991

منشورات
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

يصدرها
فؤاد سزكين

سلسلة ج
عيون التراث
المجلد ٩/٤٦

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار

السفر التاسع

طبع بالتصوير عن مخطوطة ٢٤٢٢
آياصوفيا ، مكتبة السليمانية
استانبول

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار

تاليف

ابن فضل الله العمري

شهاب الدين أحمد بن يحيى
(توفي ٧٤٩هـ)

السفر التاسع

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
Ephemeris
Kayıt No. : 9315
Tasnif No. : 910.297 F02.17

يصدره
فؤاد سزكين

بالتعاون مع
علاء الدين جوخوشا ، إيكهارد نويباور

١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية
في إطار جامعة فرانكفورت - ألمانيا الاتحادية

عن اسحق بن سليمن وكان من اهل الحفظ والتطلع والدراسة في الطب وسايرِ
العلوم حسن الفهم لها قال ابن جلجل كان قد اخذ لنفسه ماخذًا
في سمته وهديه وقعده ولم يخلط له زله ولا اخلد الى لذه وكان يشهد الجنايز
والاعراس ولا يركب الا الى مصر الى عبيد الله والى عمه ابي طالب فانه كان
له صديقا حميما واليفا قديما وكان يأتيه في كل يوم جمعة وكان ينهض في كل عام
الى رباط البحر فيكون نحو مدة البسيط وعالج ولد النعمان القاضي فبعث اليه ببدرة
مملوءة كسرة وتلك مايه دينار فلم ياخذ شيئًا فقيل له رزق ساقه الله اليك
فقال والله لا كان لرجال مصر قبلي نعمه وعاش نيفًا وثمانين سنة وترك اربعة
وعشرين الف دينار وخمسة وعشرين قنطارًا من كتب طبية وغيرها

ومنهم حمدون اثنا شفي المرض بطبه وهون عن المريض همّ خطبه
واحسن علاجا واحسب في ليل المساءة ابتلاجا وسلك من طرق القدماء احصنها
واجل من رموق الدماء احسنها وكان لا يكره على مر الدواء ولا يضيق في
علاج الداء لمعرفته بالابدال وقدرته اذا جد الجدال فلم يزل محظيًا ولم
يبرح في قومه رضيًا قال ابن جلجل اصيبعة كان في ايام محمد بن عبد الرحمن
الاوسط وكان حاذقًا مجربًا وكان صهر بني خالد وله بقرطبه اصول ومكاسب
وكان لا يركب الدواب الا من ناجه ولا باطل الا من زرعه ولا يلبس الا من كتان
صبغه ولا يستخدم بلاده الا من ابناء عبيده

ومنهم يحيى بن اسحق حكيم لم يكذب صدق حدسه ولا خفي نهض
على حدسه كان بصيرًا منورًا وبنظر لخفايا البواطن متصورًا ولهذا قرطس سهمه
وقرط بالثريا اسمه وسبق ذكره النجوم وقطعها وسار في جميع الارض فما ترك
اقطعها وكان اهل زمانه يتهادى دونه تهادي الرياحين ويظنون انهم يحيون

به الى حين وهيهات فيم يخزون وهيهات اذا جاء اجلهم لا يستقدمون ساعة
ولا يستاخرون ذكره ابن ابي اصيبعة وقال كان طبيبًا بصيرًا بالعلاج صانعًا
بيده وكان في صدر دولة عبد الرحمن الناصر بمكان الثقة وكان يطلعه على الكرايم
والحرم وكان قد اسلم قال ابن جلجل عن رجل كان بباب داره اذ اتى
بدوي على حمار وهو يصيح فخرج اليه وقال له ما بالك يا هذا فقال ايها الوزير ورم
في اجليلي منعني من النوم منذ ايام كثيرة فقال له اكشف عنه فكشف فاذا
هو وارم فقال لرجل كان مع العليل اطلب له حجرًا املس فاتاه به فقال ضعه على
كفك وضع عليه الاجليل ففعل فلما تمكن اجليل الرجل من الحجر جمع الوزير يده
وضرب على الاجليل ضربة غشي على الرجل منها وجرى من الاجليل صديد الدم الى
ان نزف ثم فتح عينيه وبال البول فقال له اذهب فقد بريت وانت كنت قد عيثت
فانت بهيمة في دبرها فصادفت شعيرة من علفها فلم تحب في عين الاجليل فورم
لها وقد خرجت الآن في الصديد فقال الرجل قد كان ذلك مني واقر بفعلته

ومنهم ابو داود ابن جلجل وهو سليمن بن حسان المعروف بابن
جلجل حكيم فاضل بحر النباز وفات نشري الكواكب ذكره السيار وحام
على المحرم وورده وجاب بطبه بنات نعش وواده وولج على عارض الحرار واطفا
موقدها وحل مجالس الملوك وجل عقدها وخبي به المرض واكتئب وحصل
بصناعته الاموال واكتسب ولم يكن ممن يتهور في اقدام ولا يتعثر ان ينقل
الى ذي سفالة اقدام فكان مدة حياته موقرا لا يطا اخمصه الا حريرًا وعبقرا
قال ابن ابي اصيبعة كان خبيرًا بالمعالجات جيدًا الصرف في صناعة
الطب وكان في ايام هشام المويد وخدمه وله اعتناء بقوى الادوية وفسر اسماء
الادوية المفردة من كتاب دسقوريدس العين زرني وافصح عن مكنونها